

# فروع الجامعة اللبنانية في الشمال تحت المجهر (٤)

مطمئناً طلاب النظام القديم وداعياً إلى رفع مستوى الرياضيات في فرع الاقتصاد

## الزین: الضجة في إدارة الأعمال كانت مفتعلة

... ان تسلم ادارة كلية معينة في الجامعة اللبنانية ليس منصباً فخرياً بقدر ما هو مهم حقيقي ومسؤولية كبرى تقع على عاتق المدير. بهذه الكلمات استهل مدير كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال الدكتور محمد الزين حديثه إلى 'الرقيب' التي قصده بغية لقاء الأضواء على هموم وقضايا الكلية بعد أن تسلم ادارتها منذ حزيران الماضي وكان الحوار الآتي:

### توحيد امتحانات الدخول

س: ماذا يطالع الادارة من هموم مع بداية عام جديد؟

ج: يعتبر امتحان الدخول إلى الكلية من الأولويات مع بداية سنة جديدة، حيث ان كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال هي كلية تطبيقية، أي لا يدخل احد من الطلاب اليها الا بعد نجاحه في امتحان الدخول. على ان ذلك لا يحدد الا حسب استيعاب الكلية وامكانياتها. وعندما ننهي امتحان الدخول، يلي اصدار النتائج تنظيم دورة تقوية للناجحين في اللغة الفرنسية بحوالي ١٦٠ ساعة، خلال شهر ايلول، وهي برأيي خطوة ممتازة، خصوصاً ان غالبية المواد خلال سنوات الدراسة هي باللغة الفرنسية، وسط ضعف ملحوظ في مستوى العديد من الطلاب. لذلك فإن تنظيم مثل هذه الدورة أمر في غاية الأهمية.

### ضجة مفتعلة

س: لماذا لم تعتمد المعايير نفسها في كل كليات إدارة الأعمال في لبنان بالنسبة لامتحان الدخول؟ ولماذا اخذ الموضوع ضجة كبرى؟

ج: برأيي، ان الضجة مفتعلة ولا أدري ما اذا كانت الغاية منها الاساءة إلى الكلية، وعلى العموم لا بد من التوضيح: في السابق وقبل عام ١٩٩٠ لم تكن امتحانات الدخول موحدة في كل الكليات، وبعد ان توحدت، لم يكن بالإمكان تحديد العدد المطلوب من الطلاب بشكل متساو بين كل الكليات لأن ذلك مرتبطاً حتماً بحاجات وامكانيات كل كلية، من هنا اختلاف معايير النجاح من كلية إلى اخرى، ليصب ذلك في المصلحة العامة. فالكلية التي لا تستطيع استيعاب أكثر من مئة طالب مثلاً ترفع معدل النجاح أكثر من الكلية التي بإمكانها استيعاب مئتين. هذا كل الذي حصل.

وأضاف: ان فرع الشمال يضم حالياً حوالي ٦٠٠ طالب وهذا العدد يزداد نظراً للإقبال على الاختصاصات المتوفرة، منذ افتتاح الكلية عام ١٩٨٦، مع العلم ان ما حصل السنة الماضية بالنسبة لهذا الموضوع كان خطوة ممتازة، حيث تم رفع توصية بعدد الطلاب الشماليين الذين تم قبولهم في كلية بيروت، وبفضل جهود رئيس الجامعة وبعد موافقته، استحدثنا شعبه الثالثة لحل مشكلة طلاب الشمال.

اما الأمر الأخير الذي اود الاشارة اليه بهذا الخصوص، وهو ان الطلاب الذين يتقدمون إلى هذه الكلية هم في غالبيتهم من حملة البكالوريا-فرع الاقتصاد، علماً ان هؤلاء ضعيفو المستوى عامة في مادة الرياضيات، مع انها مادة أساسية في الكلية. ولأن هذا الأمر من مسؤولية وزارة التربية، فسوف نتقدم برفع توصية إلى



الدكتور محمد الزين



### المشكلة؟

ج: ان المبنى لم تراخ فيه مصلحة توزيع الطلاب، فبالإضافة إلى قلة عدد الغرف، هناك عشر منها لا تستوعب أكثر من ٢٥ طالباً. علماً اننا بحاجة إلى المزيد من القاعات لأنه غير مسموح في كلية تطبيقية ان يتجاوز عدد الطلاب في القاعة الأربعين طالباً، ولكن اضطررنا هذه السنة إلى فتح تسعة صفوف في كل منها ٦٠ طالباً. وأضاف: إن المبنى جديد لم نتسلمه الا في عام ١٩٩٩، حيث كنا قبل ذلك 'لاجئين' في معهد الفنون الجميلة، بعد ان تمت استعارة اربع قاعات في الطابق الأرضي، واستمر العمل في حالة مزرية طيلة عشر سنوات، كل ذلك بهدف الإبقاء على الكلية نظراً لضرورتها وشدة الإقبال عليها. وتابع: نسعى حالياً لتحسين وضع المبنى والقاعات لجهة تحويل المكتبة إلى قاعتين كبيرتين، ونقلها إلى الطابق الأرضي، إضافة إلى الحرص في المستقبل على بناء طابق رابع ليصبح المبنى ملائماً لعدد الطلاب ومتطلبات التعليم.

الوزارة المعنية لرفع مستوى الرياضيات في فرع الاقتصاد الذي يعتبر حالياً من الفروع الأدبية.

### لائحة انتظار

س: ما هو عدد الطلاب الذين تم قبولهم هذا العام؟

ج: في البدء، كان العدد المطروح ١٢٢ طالباً، الا اننا وضعنا ٢٢ طالباً على لائحة الانتظار، وهذا يحصل للمرة الأولى في تاريخ الكلية، في محاولة لاستيعاب أكبر عدد من طلاب الشمال في حال تخلف احد من المقبولين عن التسجيل. وبسبب تجاوب رئيس الجامعة مع مجلس الوحدة، تمكنا من ضم الطلاب المدرجة اسماؤهم على لائحة الانتظار إلى البقية المقبولين.

مميزة في الكلية، خصوصاً اننا اخذنا في الاعتبار كثرة الطلب على دراسة الاختصاصات المتوفرة في الكلية نظراً لارتباطها بسوق العمل بشكل مباشر أكثر من قية الاختصاصات كالتب والهندسة، غيرهما.

س: هناك شكاوى من ضيق المبنى، كيف تتجاوزون هذه

### تعدد المدراء

س: لماذا تشهد الكلية تغييراً مستمراً في ادارتها؟

ج: عادة، يتولى المدير ادارة الكلية لمدة ثلاث سنوات، ولكن بسبب تكليف احد المدراء ثم تعيين آخر أدى إلى التغيير السريع، ثم ان تكليف المدير السابق الدكتور غسان كبرية بالانضمام إلى البنك الدولي أدى إلى ترك الادارة قبل انتهاء المدة، فتم تعييني منذ حزيران الماضي، بعد ان فرغ منصب الادارة.

### توزيع جديد لنظام الشهادات

س: هل تم تعديل المناهج؟ وعلى أي اساس؟

ج: حتى سنتين، كان يتم التدريس وفق مناهج قديمة تم تعديلها عدة مرات، اما الآن فقد بدأ العمل بمناهج جديد بالنسبة للسنتين الأولى والثانية بحيث اصبح هناك فصلان، لكل منهما امتحان تقييمي وآخر نهائي بدلاً من امتحانين جزئيين وآخر نهائي. وقد تم تعديل المواد لجهة إلغاء بعضها أو زيادة مواد جديدة حسب حاجات السوق وتطور العلوم.

س: ماذا بشأن تغيير سنوات الدراسة؟ واحتجاج طلاب النظام القديم؟

ج: كانت اليسانس في السابق اربع سنوات، اما اليوم، فأصبح هناك توزيع جديد لنظام الشهادات بحيث ينهي الطالب الاجازة في ثلاث سنوات والجدارة في اربع.

اما بالنسبة لتحرك الطلاب الذين ما زالوا يدرسون حسب النظام القديم لجهة انه ينالون شهادة 'اجازة' وليس جدارة بعد اربع سنوات مما يؤثر على وظائفهم في الدولة وخصوصاً في المالية، فانا اطمئنهم انه تم الاتفاق بعد ان صدرت فتوى من مجلس الشورى بأنه يحق لهم التقدم إلى الوظائف التي تتطلب جدارة على اعتبار انهم درسوا إضافة إلى البكالوريا اربع سنوات جامعية.

/يتبع/